Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحو العدالة المطلقة والمساواة والإنسانية .

ولولا الوحي المتتابع بدءاً بآدم وانتهاء بمحمد لبقينا في عهد سفه ، وعهد ليس لليله صبح وما أرسل الأنبياء إلا ليلقي الله إليهم بحقائق الكون اليقينية العليا ، كي يبلغوها للناس ، وقد يصل العلم إلى إدراك بعض هذه الحقائق ، ومعرفة أسرارها وسننها بعد أجيال وقرون ، ويظل بعضها لا يتناوله العلم حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، وهي مع ذلك حقائق يقينية تهدي قلوب المؤمنين الصادقين إلى حقيقتها على حين تظل قلوب عليها أقفالها ، جاهلة بها ، لغفلتها عنها . وعلينا أن نناقش البحث عن طريق المنطق العلمي المحض فالعلم الحديث قد أوجد في جامعات العالم اختصاصاً كاملا اسمه (علم الروح) وهذه جامعات أكسفورد وكمبردج وجامعة في الولايات المتحدة تبحث الروح بشكل علمي وتحاول الوصول إلى نقاط غامضة فربما تصل ولربما تحتاج إلى قدرات لا تملكها البشرية وهذه صحيفة الأهرام بتاريخ أول مارس سنة ١٩٦٣ تكتب ما يلي :

إن عالماً روسياً من لينغراد كتب يقول (لقد اقترب الوقت الذي يستطيع العلم فيه الوصول إلى أسرار الروح كما وصل من قبل إلى أسرار الجسم عن طريق التشريح) ولا يهمنا الشطط في مناقشة هؤلاء على إمكانهم معرفة الروح أم لا . . . . ولكن هذا اعتراف